

إسرائيل/الأراضي المحتلة : يوما الحداد العالمي

سيتضامن أعضاء منظمة العفو الدولية حول العالم في يومي OT وOU إبريل/نيسان مع سكان إسرائيل والأراضي المحتلة حداداً على ضحايا الفظائع التي ارتكبت في المنطقة منذ بداية الانتفاضة الثانية وللمطالبة بالعدالة واحترام حقوق الإنسان.

وقد أعلنت منظمة العفو الدولية يومي OT وOU إبريل/نيسان يومين للحداد العالمي. وخلال هذين اليومين ستقوم الأمانة العامة للمنظمة أيرين خان بأول زيارة لها إلى إسرائيل والأراضي المحتلة، حيث ستلقي بكل من الضحايا الإسرائيليين والفلسطينيين وعائلاتهم، والمدافعين عن حقوق الإنسان وبالمنظمات غير الحكومية. كما سيضم وفد منظمة العفو الدولية باحثة المنظمة المختصة بالشؤون الإسرائيلية إليزابيث هودجكن والخبير العسكري ديفيد هولي ومدير فرع النرويج بيتر إيد والمسؤول الصحفي الأول كمال سماري.

وفي هذه الأثناء، سيُحي آلاف الأشخاص في أكثر من OM بلداً يومي الحداد العالمي. وتتضمن أهم الأنشطة المقررة: مظاهرات صامتة تُرفع خلالها الرايات السوداء في ست مدن مغربية، مصحوبة بإعلان على محطة التلفزيون الرسمية؛ ومسيرة بالإعلام السوداء تمر في وسط بيرن بسويسرا؛ واعتصامات ساهرة تُضاء فيها الشموع ومهرجانات في شوارع الولايات المتحدة الأمريكية؛ ومسيرة في اليمن.

وقالت أيرين خان "لقد آن الأوان للكف عن ممارسة اللعبة السياسية باستخدام البشر كأجساد شطرنج". وأضافت "يجب على المجتمع الدولي أن يتحرك الآن لوضع حد لمعاناة المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين. ويجب أن تكون حقوق الإنسان في صلب أي حل لهذه الأزمة."

الخلفية

تشير تقديرات منظمة العفو الدولية إلى أنه منذ بداية الانتفاضة في سبتمبر/أيلول 2000، قُتل ما لا يقل عن NOMM فلسطيني بينهم OQM طفلاً وOSM مدنياً إسرائيلياً وأجنبياً وRO طفلاً إسرائيلياً.

التحركات المتعلقة بالرايات السوداء:

في العام NVRS وعقب فرض حظر للتجول على كفر قاسم (قرية في إسرائيل)، قتل الجنود الإسرائيليون QT فلسطينياً، بينهم NR امرأة وNN طفلاً، عند عودتهم إلى القرية في ساعة متأخرة بعد انتهاء عملهم، من دون أي يدروا أنه تم فرض حظر تجول. وفي القضية التي رُفعت إلى المحكمة لاحقاً، صرّح قاضي المحكمة العليا أن الجنود كانوا ينفذون أمراً غير قانوني: "والسمة المميزة لأمر غير قانوني بشكل واضح هي أنه يجب أن يرفع فوقه تحذير شبيه براية سوداء يقول 'ممنوع!'".

وفي إطار مواجهة منظمة العفو الدولية للأزمة، ترمز الراية السوداء إلى :

- الحداد والتضامن مع الضحايا لدى جميع الأطراف؛
- مسؤولية كل شخص في التصدي للأفعال التي تنتهك القانون الدولي الإنساني ولحقوق الإنسان، سواء ارتكبت باسم الأمن أو باسم الحرية.